



صباح العرب

هيثم الزبيدي

غوغل

من دون بكائيات

لا أعلم إن كانت هناك مدرسة باسم غوغل. ولكن هذه الشركة العملاقة، بما فعلت وقدمت من ابتكارات وتقنيات ومواقف ونجاحات، تستحق أن تكون مدرسة. تعلمنا من غوغل الكثير. والأسبوع الماضي تعلمنا درساً جديداً: التطور يفرض التغيير مهما كان صعباً نفسياً وعاطفياً.

كيف قرر مؤسس محرك البحث غوغل أن يتخلى عن رئاسة شركة الفابيت التي تمتلك شركة غوغل. لاري بيدج وسيرجي برين قررا أن الوقت قد حان لكي يتسلم غيرهما قيادة المؤسسة العملاقة والمذهلة. كانا يعدان ساندر بيتشاي منذ عام 2015 لكي يكون الرئيس الجديد للشركة. وهو موظف خدم الشركة وأشرف على تطوير الكثير من تقنياتها على مدى 15 عاماً.

أين المفارقة في كل هذا؟ الحكاية التقليدية تقول إن جيلا من المخضرمين يسلم القيادة في المؤسسات إلى جيل من الشباب. لا لاري بيدج وسيرجي برين من المخضرمين، ولا ساندر بيتشاي من الشباب. المؤسسان بعمر 46 سنة. الرئيس الجديد بعمر 47 سنة. المؤسسان بعمر قمة العطاء عند الرجال. هذا يؤكد من اختيارهما لبيتشاي وهو أكبر منهما بسنة. التغيير هنا إرساء لسنة التغيير المناسب والصحيح، وليس لأن جيلا كبر وأخر أكثر شباباً وحيوية. هذا درس أول.

الدرس الثاني، أن التغيير جرى من دون بكائيات. لا أريد أن أنكر النواح الذي يصاحب التغيير في عالمنا العربي. ربما النواح الأكبر هو نواح التمسك بعدم التغيير. لكن شهاداً أيضاً حصل عندما مرض مؤسس أبل ستيف جوبز ثم توفي. سمعنا الكثير من البكائيات عن جوبز واحتمالات ضياع شركته بعد رحيله. هاتف الأيفون الذي يجلس على مكتبي الآن وأنا أكتب المقال دليل على أن مسيرة التغيير مستمرة وأنها لن تتوقف عند شخص مهما كانت أهميته. درس غوغل أبلغ، لأنه التسليم والتسليم جرياً بكل سلامة ومن دون دراما، على الرغم من أن لاري بيدج وسيرجي برين جزءاً من مكانتهما في التاريخ كائناً من أهم المساهمين في صناعة القرن الجديد. ماذا تسجل لتسجل لهما؟ هل محرك البحث أم بريد غوغل أم متصفح كروم؟ متى آخر مرة سمعت عن فيروس تسلس من مصفاة بريد غوغل؟ لا أنكر. هناك الكثير من الإنجاز والابتكار تم على يديهما، ولكنهما اختارا التغيير.

المؤسس لمشروع ناجح يجب أن يزرع فكرة التغيير منذ اليوم الأول لكي يضمن الإستمرارية. لن يكون التغيير صحياً دائماً، ولكن أي جمود هو غير صحي بالمطلق. التحديث للتأقلم مع المتغيرات، سواء بقوة الشباب أو المخضرمين، ضرورة. هذا الدرس الذي تعلمته من مدرسة غوغل.

من شانيل إلى غوتيه الرقص يلهم مصممي الأزياء



لوحة بإمضاء الإيطالية ماريا غراتسيا كيوري ومصممة الرقص شارون إيال

وتعاونت في سبتمبر 2018 المديرية الفنية لدار "ديور" الإيطالية ماريا غراتسيا كيوري مع مصممة الرقص شارون إيال في عرض تجاوزت فيه العارضات بتنانير خفيفة مع راقصين بملابس تلائق أجسامهم. وهي مجموعة مستوحاة من "الرقص كنشاس محرر"، تعرض بعض تصاميمها في لاهاي. وقالت المصممة يومها إن تتشارك هذا النوع من التجارب الإبداعية "يسمح بإلقاء نظرة أخرى على الموضة". وقال جان بول غوتيه إن بعض الأزياء "ليست سهلة خلال الرقص".

وانضم في التسعينات راقصون في فرقة فورسايت إلى عروض ليميكي خلال عرض أزياء وهو أمر كان غير مسبق في تلك الفترة. وخلال العرضين الآخرين الشبيهين بمسرحيات لدار اليابانية في باريس، رقصت العارضات وتقلن على لوح سكايتورد وقمن بحركات بهلوانية. وأشارت ديلفين بيناسا، مديرة المركز الوطني، إلى أن "الرقص اليوم متواجد أينما كان في تخطيط المدن والسينما ويجذب مصممو الأزياء إلى هذا اللقاء مع الجسد. وباتت عروض الأزياء باهرة بشكل متزايد".

وترى مصممة الأزياء أن القيود الرئيسية تتمثل "بتعرق الراقصين جدا فينبغي تاليا غسل الأزياء يوميا" والحرص على ألا تتزق الأقمشة في خضم المشهد الحركي. فخلال أول تعاون لها في هذا المجال "تتمزق أحد الفساتين خلال التمارين الأخيرة مع كل أفراد الفرقة". ووفق تأكيد نوازيت، فقد توصل الياباني إيسبي مياكي بفضل الرقص، إلى صيغة سحرية للتصميم المغضن بالشعر "بليتش بليز" وهو تصميم "يليق بالجميع ولا يتجدد".

"خياطو الرقص" معرض فرنسي يكشف عن العلاقة الوثيقة بين الموضة والرقص، واستفادة كبار المصممين من الراقصين بالغوص في عالم الأجساد وتعلم الكثير من هذا اللقاء.

فرنسا - أحدثت دار "شانيل" قبل قرن من الزمن ثورة في ملابس فرقة الباليه الروسية ومنذ ذلك الحين يلج كبار المصممين بانتظام "مختبر" الرقص للغوص في الجسد والابتكار بطريقة مختلفة.

وأوضح فيليب نوازيت، مفوض معرض "خياطو الرقص" في المركز الوطني لملابس المسرح والسينوغرافيا في مولن بوسط فرنسا، "في مجال الرقص يجد مصممو الأزياء أنفسهم في عالم أجساد تتحرك وتسقط أرضاً وتتلاصق وتحمل بعضها البعض. فيجب في الوقت نفسه أن يأخذوا في الاعتبار معايير الخياطة ومتطلبات عملية أخرى في أن".

ويسيطر المركز من خلال 120 زياً الضوء على هذا التعاون الراقص بين هذه الأطراف، فهناك السروال القصير المصنوع من قماش الجيرسي "الذي يستخدم للملابس الداخلية" والذي ارتقت به دار "شانيل" إلى مراتب عالية، وتوجد كذلك الملابس الباروكية التي صممها جاني فيرسانثي لدار "لا سكال" أو فرقة موريس بيجار، والقيص المخطط لجان بول غوتيه وتنانير الرقص المربعة من فيكتور ورولف أو المقصوفة بالليلز من إيريس فان هربين مروراً بتلك المغضنة من إيساي مياكي لفرقة وليام فورسايت.

ويقدم متحف كونستيموزيوم في لاهاي، في الوقت نفسه، معرض "نفس دانس" حول العلاقة بين الموضة والرقص. ويلجج مصممو الأزياء في "مختبر" الرقص، "الإنسا" الخاصة

باللونين البنفسجي والأخضر الفاقع.

غوغل يستذكر فاتنة بغداد عفيفة إسكندر

في الموصل من أب عراقي مسيحي وأم يونانية، وعاشت في بغداد. غنت في عمر خمس سنوات وأحيت أول حفلة لها في عام 1935، لقبته من المجمع العربي في الفن والحياة، حيث كانت تملك صالونها في منزلها، وضم مجلسها في ذلك الوقت أبرز رجالات السياسة والأدب والفن والثقافة في البلاد. وما زالت صورتها مع عالم الاجتماع العراقي علي الوردي تتداول بوصفها واحدة من أشهر صور تلاقى الغناء بالثقافة.

وإذا كان فهذا لافتاً للانتباه، فإن حياتها كانت كذلك أيضاً، فقد ولدت في الموصل من أب عراقي مسيحي وأم يونانية، وعاشت في بغداد. غنت في عمر خمس سنوات وأحيت أول حفلة لها في عام 1935، لقبته من المجمع العربي في الفن والحياة، حيث كانت تملك صالونها في منزلها، وضم مجلسها في ذلك الوقت أبرز رجالات السياسة والأدب والفن والثقافة في البلاد. وما زالت صورتها مع عالم الاجتماع العراقي علي الوردي تتداول بوصفها واحدة من أشهر صور تلاقى الغناء بالثقافة.

لأنه كان يقدم أغلب الحانته إلى زكية جورج وسليمة مراد. كما نجحت إسكندر في أداء الحان الفنان خزعل مهدي ونظم نعيم ورضا علي وعباس جميل. وكانت لعفيفة إسكندر تقاليد خاصة في الفن والحياة، حيث كانت تملك صالونها في منزلها، وضم مجلسها في ذلك الوقت أبرز رجالات السياسة والأدب والفن والثقافة في البلاد. وما زالت صورتها مع عالم الاجتماع العراقي علي الوردي تتداول بوصفها واحدة من أشهر صور تلاقى الغناء بالثقافة.

وإذا كان فهذا لافتاً للانتباه، فإن حياتها كانت كذلك أيضاً، فقد ولدت في الموصل من أب عراقي مسيحي وأم يونانية، وعاشت في بغداد. غنت في عمر خمس سنوات وأحيت أول حفلة لها في عام 1935، لقبته من المجمع العربي في الفن والحياة، حيث كانت تملك صالونها في منزلها، وضم مجلسها في ذلك الوقت أبرز رجالات السياسة والأدب والفن والثقافة في البلاد. وما زالت صورتها مع عالم الاجتماع العراقي علي الوردي تتداول بوصفها واحدة من أشهر صور تلاقى الغناء بالثقافة.

الشعرية وأدت أغانيها الفنانة أصيل هميم. وتعتبر عفيفة إسكندر أو "فاتنة بغداد" من الأسماء الفنية المتميزة، فقد كانت تشكل مع سليمة مراد وزكية جورج النخبة الغنائية الأولى في العراق خلال العصر الملكي، وكان كبار المسؤولين في الدولة العراقية من ملوك وقادة ورؤساء ووزراء يطلبون وثما ويطيرون لصوتها ويحضرون حفلاتها.

وقدم كبار الملحنين العراقيين أغاني لعفيفة إسكندر لكن اللحن الوحيد الذي قدمه الموسيقار العراقي صالح الكويتي كان المميز أكثر في تجربتها الغنائية،

بغداد - احتفل محرك البحث الشهير غوغل بالذكرى الثامنة والتسعين لميلاد الفنانة العراقية عفيفة إسكندر التي ولدت في 10 ديسمبر 1921 وتوفيت في الثاني والعشرين من أكتوبر 2012 تاركة المئات من الأغاني.

ويمثل احتفاء محرك البحث الشهير بفنانة عاشت على مدار العقود الأخيرة من عمرها في النسيان حتى تم استذكارها عام 2003، اعترافاً بنجمة عراقية أرتحت بغنائها لتاريخ من الوله والحب. وكتبت سيرتها في مسلسل تلفزيوني قدم قبل سنوات في قناة



جيبي حديد: أفضل الموت على الذهاب إلى الجيم

كل مكان، وأصبح في البحر في وقت الفراغ. وختمت ابنة الملياردير والمطور العقاري المعروف، محمد حديد (71 عاماً) "لعبت الكرة الطائرة لمدة 12 عاماً، وأركب الخيول طوال حياتي، وأمارس الآن الملاكمة كل يوم".

وأكدت جيبي (24 عاماً) قائلة "لا يمكنني الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية والركض هناك فمن الأفضل لي أن أموت. لقد نشأت في الهواء الطلق، لذلك، فإن أفضل شيء بالنسبة إلي هو الاستمتاع بالمناظر الطبيعية". وأضافت النجمة الأميركية "أركب الدراجات في

المشاهير، بان جيبي تحافظ على قوامها المشقوق من خلال ركوب الدراجات والسباحة في الهواء الطلق، ولكنها قالت إنها لن تفضل أبداً الركض على جهاز المشي داخل صالة الألعاب الرياضية، على الخروج للسير لمسافات طويلة، لأنها تكره التمرين بين جدران "الجيم".

لوس أنجلوس - قالت عارضة الأزياء العالمية من أصول فلسطينية، جيبي حديد، إنها تفضل "الموت" على الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية (الجيم). وأفاد موقع "كونتاكت ميوزك" الإلكتروني المعني بأخبار

سموم الأفاعي تريقا ينقذ الآلاف من الأرواح

ساو باولو (البرازيل) - يعمد علماء في البرازيل إلى استخراج سم الأفاعي القاتلة، ليستخدّم في إنقاذ أرواح، حيث يتعرض الآلاف من البرازيليين سنوياً للسمات النعابين. وتسحب فابيولا مع زملائها بمعهد بوتانتان في ساو باولو (جنوب شرق) هذه المادة السامة من الأفاعي المأسورة لإنتاج مضاد السموم. ثم توزع بعد ذلك وزارة الصحة المنتج على المستوصفات المنتشرة في أنحاء البلاد.

ويشكل المناخ الحار والرطب عموماً في البرازيل عاملاً ملائماً للأفاعي السامة المنتشرة بعشرات الأجناس في البلاد بينها أفعى "جاراكارا" وهي من أخطر الزواحف.

وبحسب أرقام رسمية فقد تعرض نحو 29 ألف شخص للدغات أفاع سنة 2018 أودت بحياة أكثر من مئة منهم. وأكثر الولايات تضرراً جراء هذه الحالات هي تلك الواقعة في حوض الأمازون، حيث يتعين أحياناً التنقل لساعات قبل بلوغ مؤسسة صحية تحوي مضادات للسم.

ويجري بواقع مرة شهرياً، استخراج سم أفعى إثر مسار معقد ينطوي على خطوة كبيرة. وتخرج فابيولا مزودة بمعقف إحدى الأفاعي من العلب البلاستيكية وتضعها في وعاء مليء بثاني أكسيد الكربون. وفيما تنام الأفعى لدقائق، تقول فابيولا هذا "ما يخفف الضغط النفسي على الحيوان".

وتوضع بعدها الأفعى على منصة فولاذية في قاعة تتخطى حرارتها 25 درجة مئوية، وليس أمام فابيولا سوى بضع دقائق لاستخراج السم بامان قبل أن يعاود الحيوان التحرك. وتعتمد بعد استخراج السم، إلى أخذ وزن الأفعى وقياس طولها قبل إعادتها إلى العلب.

